

معهُ رجل آخر يساعده لم نكن لننجح في اللحاق به. وهو يقسم بأنه لم يكن يعرف شيئاً عن قضية نورود».

صرخ السجين قائلاً: «إنه بالفعل لا يعرف شيئاً، ولا حتى كلمة واحدة. لقد وقع اختياري على زورقه لما سمعته عن سرعته. ونحن لم نخبره شيئاً، ووعدناه بمبلغ مفر عند وصولنا الى السفينة الكبيرة، الإزميرالدا في غرايفسند، التي كانت ستحملنا الى البرازيل».

- «في حال ثبت لدينا أنه لم يرتكب ذنباً لن يتعرض لاية عقوبة. نحن سريعون في القبض على المتهمين، لكننا لسنا سريعين في إدانتهم».

كان الاستماع الى جونز المغرور ممتعاً وهو يمنح نفسه الحق في تبني العملية التي حصلت منذ قليل. ومن الابتسامة التي ارتسمت على وجه شرلوك هولمز عرفت أنه أدرك مغزى حديث جونز.

قال جونز: «سنصل بعد قليل الى جسر فوكسهول، وهناك ستنزل يا دكتور واتسون ومعك صندوق الكنز. لا داعي لأقول لك أنني أتحمّل مسؤولية خطيرة بالسماح لك بذلك. هذا إجراء شاذ، هناك اتفاق وسوف ينفذ. لكن واجبي يحتم علي أن أرسل شرطياً لمرافقتك بما أنك تحمل هذه الوديعة الثمينة. سوف تستقلان عربة اليس كذلك؟».

- «أجل سنستقل عربة».

- «من المؤسف أن المفتاح ليس معنا لوضع قائمة جرد